

غريب الحديث لابن الجوزي

عتبة بن أبي حكيم لا يكونُ الجَذَعُ من البقر حتى يكونَ له سنتانِ وأول يومٍ في الثالثة وأما الجَذَعُ من الصَّانِ فإنَّه يجري في الأُضحى خاصة وقد اختلفوا في تفسير الجَذَعِ من الصَّائِغِ والمعزِ فَرَوَى أبو عبيدٍ عن أبي زيد قال إذا أتى على المعزَى الحولُ فالذكرُ تَيْسٌ والأنثى عَذْرٌ ثم تكونُ جَزَعًا في السَّنةِ الثَّانِيَةِ والأنثى جَذَعَةٌ ثم تُنْذِيَّسًا في الثَّالِثَةِ ثم رُبَاعِيَّسًا في الرابعة ولم يذكر الصَّائِغُ وقال ابنُ الأعرابي الأَجَذَاعُ وقتٌ وَلَيْسَ بِسَنٍّ والجَذَعُ من الغنم لسنةٍ ومن الخيل لسنتين ومن الإبل لأَرْبَعِ سنين قال والعناقُ يُجَذَعُ لسنةٍ وربما أُجَذَعَتْ قَبْلَ تمامِ السنةِ لِلخَمْبِ فَيَسْمَنُ فتسرعُ أَجَذَاعُهَا فهي جَذَعَةٌ لسنةٍ تُنْذِيَّسَةٌ لتمامِ سنتين قال وإذا كان الجَذَعُ من الصَّائِغِ ابنُ شَابِئٍ أَجَذَعُ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ إِلَى سَبْعَةِ أَشْهُرٍ وإذا كان ابنُ هرْمِيزٍ أَجَذَعُ من ثمانية أشهرٍ إِلَى عَشْرَةِ أَشْهُرٍ وذكر أبو حاتمٍ عن الأصمعي أن الجَذَعُ من المعز لسنةٍ ومن الثمانية أشهرٍ أو تسعة .

وفي حديث علي عليه السلام أسلم أبو بكر وأنا جَذَعٌ عَمَّةٌ أراد وأنا جَذَعُ أَي حديثُ السِّنِّ فزادَ مِمَّا توكيداً .

في الحديث ولا يُبْصِرُ الجَذَلَ في عَيْنِهِ قال اللَّيْثُ الجَذَلُ أَصْلُ الشَّجَرَةِ تُقَطَّعُ وَرَبِّمًا جُعِلَتِ الْعُرْفُ الْعُودُ جَذَلًا .

ومنه أن سفينةَ أَشْطَاطٍ دَمَ جَذُورٍ بِجَذَلٍ ويقال جَذَلٌ بالفتح أيضاً